OPEN ACCESS
Proceeding of International Conference on Islamic Studies
Vol. 8 No. 1 (2026)
ISSN: 2621-5640 (p), 2621-0495 (e)
https://proceedingincisst.arraayah.ac.id/

The Role of Speech Delivery Activities in Developing Speaking Skills among Students of the Intensive Teacher Preparation Program, Fifth Cohort, at Darul Lughah Al Arabiyyah

دور نشاطِ إلقاء الكلمات في تنميةِ مهارةِ الكلام لدى طلاب البرنامجِ المكثف لإعدادِ المعلِّمين من الدفعةِ الخامسة بدار اللغة العربية

Ridho Kurniawan[1], Zia Urrahman[2], Arif Taufikurrohman[3]
Institut Muslim Cendikia
E-Mail: kurniawanridho695@gmail.com[1] , zurrahman1999@gmail.com[2] ;
ariftaufikurrohman@arraayah.ac.id[3]

Submission: 17-05-2026	*Revised: 24-05-2026*	*Accepted: 20-02-2026*	*Published: 28-07-2026*

Abstract

This research aims to determine the role of speech delivery activities in developing speaking skills among students of the one-year intensive teacher preparation program, fifth cohort, at Darul Lughah Al Arabiyyah. The researcher chose this topic due to the importance of speaking skills in teaching the Arabic language, as well as the impact of speech delivery activities in training students to speak Arabic in front of an audience. The researcher employed a descriptive analytical method, as it is suitable for describing and analyzing the phenomenon. Data were collected through observation, interviews, and documentation. The results of the study showed that speech delivery activities contribute to developing linguistic fluency, improving oral expression skills, and enhancing students' self-confidence and courage in facing audiences. The activity also helps enrich Arabic vocabulary and develop the four language skills: listening, speaking, reading, and writing, through written speech preparation and continuous practice of speech delivery within the language environment. The study concluded that speech delivery activities are considered an effective educational method in developing speaking skills and students' linguistic competence in a practical and applicable manner.

Keywords: *Speech Delivery, Speaking Skills, Intensive Program, Arabic Language Teaching, Language Environment.*

Abstrak

Penelitian ini bertujuan untuk mengetahui peran kegiatan pidato dalam mengembangkan keterampilan berbicara pada mahasiswa Program Intensif Satu Tahun Persiapan Guru angkatan kelima di Darul Lughah Al-'Arabiyah Aceh. Peneliti memilih tema ini karena pentingnya keterampilan berbicara dalam pembelajaran bahasa Arab, serta besarnya pengaruh kegiatan pidato dalam melatih mahasiswa berbicara bahasa Arab di depan umum. Peneliti menggunakan metode deskriptif-analitis karena sesuai untuk mendeskripsikan dan menganalisis fenomena yang diteliti. Adapun teknik pengumpulan data yang digunakan meliputi observasi, wawancara, dan dokumentasi. Hasil penelitian menunjukkan bahwa kegiatan pidato berkontribusi dalam

© 2025 by the authors; This is an Open Access article distributed under the terms of the Creative Commons Attribution- ShareAlike 4.0 International License. (https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/), which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original work is properly cited.

meningkatkan kelancaran berbahasa, memperbaiki kemampuan ekspresi lisan, serta menumbuhkan rasa percaya diri dan keberanian berbicara di depan umum. Selain itu, kegiatan ini juga membantu memperkaya kosakata bahasa Arab dan mengembangkan empat keterampilan berbahasa, yaitu menyimak, berbicara, membaca, dan menulis, melalui persiapan naskah pidato dan praktik penyampaian secara terus-menerus di lingkungan berbahasa. Penelitian ini menyimpulkan bahwa kegiatan pidato merupakan sarana pembelajaran yang efektif dalam mengembangkan keterampilan berbicara dan kompetensi kebahasaan mahasiswa secara praktis dan aplikatif.

Kata Kunci: pidato, keterampilan berbicara, program intensif, pembelajaran bahasa Arab, lingkungan berbahasa.

ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى معرفة دور نشاط إلقاء الكلمات في تنمية مهارة الكلام لدى طلاب البرنامج المكثف للسنة الواحدة لإعداد المعلمين من الدفعة الخامسة في دار اللغة العربية بأتشيه. وقد اختار الباحث هذا الموضوع لأهمية مهارة الكلام في تعليم اللغة العربية، ولما لنشاط إلقاء الكلمات من أثرٍ في تدريب الطلاب على التحدث باللغة العربية أمام الجمهور. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي؛ لملاءمته في وصف الظاهرة وتحليلها، كما اعتمد في جمع البيانات على الملاحظة والمقابلة والتوثيق. وأظهرت نتائج البحث أن نشاط إلقاء الكلمات يسهم في تنمية الطلاقة اللغوية، وتحسين القدرة على التعبير الشفهي، وتعزيز الثقة بالنفس والجرأة في مواجهة الجمهور. كما يساعد النشاط في إثراء المفردات العربية وتنمية المهارات اللغوية الأربع: الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة، من خلال الإعداد التحريري للكلمات والممارسة المستمرة للإلقاء داخل البيئة اللغوية. وخلص البحث إلى أن نشاط إلقاء الكلمات يُعد وسيلة تعليمية فعّالة في تطوير مهارة الكلام والكفاءة اللغوية لدى الطلاب بصورة عملية وتطبيقية.

الكلمات المفتاحية: إلقاء الكلمات، مهارة الكلام، البرنامج المكثف، تعليم اللغة العربية، البيئة اللغوية

المقدمة

تُعَدّ اللغة العربية من أهم اللغات العالمية لما تتميز به من مكانة دينية وحضارية وثقافية، إذ إنها لغة القرآن الكريم ووعاء التراث العربي والإسلامي. كما تؤدي دوراً أساسياً في تنمية التواصل الفكري والثقافي ونقل المعارف بين الأجيال، فضلاً عن إسهامها في بناء الهوية اللغوية والثقافية للأمة. وتبرز أهمية اللغة العربية كذلك في المجالات التعليمية والعلمية؛ لكونها أداةً للتفكير والتعبير واكتساب المهارات اللغوية المختلفة. (تمام حسن، ١٩٩٤).

يُعَدّ تعليم اللغة العربية من الوسائل الأساسية في تنمية الكفايات اللغوية والتواصلية لدى المتعلمين، كما يسهم في تعزيز الهوية الثقافية والحضارية وربط الأجيال بتراثها العربي والإسلامي. وتزداد أهمية تعليم العربية في العصر الحديث

مع اتساع مجالات استخدامها في التعليم والبحث العلمي والتواصل الدولي، خاصةً لغير الناطقين بها. كما يساعد تعليمها على تنمية مهارات التفكير والتعبير الصحيح وفق أسس لغوية سليمة. (فريد، شهداء، ٢٠٢٢).

إنَّ الإنسانَ بطبعه يتواصل مع غيره بواسطة اللغة، ولا تتحقق هذه اللغة إلا من خلال مهاراتها المختلفة، ومن أبرزها مهارةُ الكلام التي تأتي بعد مهارة الاستماع. وتتمثل هذه المهارة في قدرة المتعلِّم على التعبير عن أفكاره ومعارفه تعبيرًا شفهيًّا واضحًا، مما يساعده على التواصل مع الآخرين بالحوار والمناقشة. لذلك تُعَدُّ مهارةُ الكلام من المهارات الأساسية في تعليم اللغة؛ لما لها من أهميةٍ كبيرة في تنمية التحصيل العلمي والمعرفي لدى المتعلِّم. (مجاهد، محمدي، ٢٠٢٠).

تُعدُّ مؤسسة دار اللغة العربية في آتشيه، التي تأسست عام ٢٠١٦، مركزًا تدريبيًّا متخصصًا في تعليم اللغة العربية بإشراف خبراء وخريجي دول الشرق الأوسط. وتعتمد المؤسسة على برامج مكثفة وأساليب حديثة، مثل الطريقة المباشرة والطريقة الاتصالية، لتنمية المهارات اللغوية لدى الدارسين. كما تستثمر التكنولوجيا في التعليم عن بعد وتحرص على توفير بيئة تعليمية فعالة مرتبطة بالفهم الثقافي والديني للغة العربية. ومن أبرز برامجها برنامج إعداد المعلمين لمدة سنة واحدة، الذي يهدف إلى إعداد معلمين متمكنين في تعليم اللغة العربية بأساليب علمية مناسبة. (فطري وإيفي، ٢٠٢٥).

وبالنسبة لطلاب البرنامج المكثف لإعداد المعلِّمين، فإن القدرة على الكلام باللغة العربية تُعَدُّ من الكفايات الأساسية التي ينبغي إتقانها بوصفها زادًا أكاديميًّا وتربويًّا. أظهرت نتائجُ تقويمِ تعليمِ اللغةِ العربيةِ في الأعوامِ السابقة أنَّ مستوى إتقانِ مهارةِ الكلام لدى طلاب البرنامج المكثف ترتفع بوسيلة نشاط إلقاء الكلمات التي تقام دائما بعد صلاة العصر.

يُعَدُّ فنُّ إلقاءِ الكلمات من أبرز فنون مهارة الكلام؛ لما له من دورٍ مهمٍّ في تنمية القدرة على التعبير والتأثير في الآخرين. ولا تقتصر أهميته على المجال التعليمي، بل يمتد إلى مختلف الأنشطة الاجتماعية والدينية والثقافية، خاصة في العصر الرقمي الحديث. كما يُصنَّف الإلقاء ضمن المهارات الكلامية المتقدمة؛ لأنه لا يهدف إلى نقل المعلومات فحسب، بل يسعى أيضًا إلى استمالة السامعين والتأثير فيهم بأسلوبٍ بليغٍ ومقنع. ولذلك فإن تدريب الطلاب على الخطابة يسهم في تعزيز الثقة بالنفس، وتنمية الطلاقة اللغوية، والقدرة على مواجهة الجمهور. (أورل، بسري، ٢٠٢٢).

ولذلك، قامت مؤسسة دار اللغة العربية بتنظيم نشاط إلقاء الكلمات بوصفه برنامجًا خاصًّا للتوجيه والتدريب يركّز على تنمية مهارة الكلام. ويُنظر إلى هذا النشاط على أنه مهم جدا؛ لأن هذا التعلُّم قائم على الممارسة المباشرة للتحدث أمام الجمهور بالعربية وقد ثبت فعاليته في تحسين مهارة الكلام.

وتبرز أهمية هذا البحث في إثبات دور نشاط إلقاء الكلمات لدى طلاب البرنامج المكثف لإعداد المعلمين، والكشف عن دوره في تنمية مهارة الكلام وتعزيز الثقة بالنفس والقدرة على مواجهة الجمهور. ويعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي من خلال وصف الظاهرة وتحليلها اعتمادًا على البيانات والملاحظات المتعلقة بتطبيق نشاط الإلقاء لدى الطلاب.

منهج البحث

استخدم الباحث في هذا البحث المنهجَ الوصفيَّ التحليليَّ؛ لملاءمته في دراسة دور نشاط إلقاء الكلمات في تنمية مهارة الكلام لدى طلاب البرنامج المكثف للسنة الواحدة لإعداد المعلِّمين من الدفعة الخامسة. ويهدف هذا المنهج إلى وصف نشاط الإلقاء وتحليل أثره في تطوير القدرة الكلامية لدى الطلاب من حيث الطلاقة اللغوية، وصحة التعبير، والثقة في مواجهة الجمهور. واعتمد الباحث في جمع البيانات على الملاحظة، والمقابلة، والتوثيق؛ للكشف عن دور هذا النشاط اللغوي والتربوي في تنمية مهارة الكلام لدى الطلاب.

نتائج البحث ومناقشتها

نتائج البحث

أ. لمحة موجزة عن مؤسسة دار اللغة العربية

تُعد مؤسسة "دار اللغة العربية" التي تأسست في إقليم آتشيه بتاريخ ٢٨ أكتوبر ٢٠١٦ مركزاً تدريبياً متخصصاً يدار بواسطة خبراء وممارسين من خريجي دول الشرق الأوسط .تهدف المؤسسة إلى تقديم صيغة جديدة وحلول علمية فعالة لتعلم اللغة العربية وتجاوز ندرة المتقنين لها في المجتمع، من خلال اعتماد أسس نظرية ومنهجيات سهلة الاستيعاب لجميع الفئات .يرتكز الهيكل التعليمي للمركز على برنامج تدريبي مكثف يتألف من ثلاث مستويات لضمان تطوير المهارات اللغوية بشكل شامل؛ حيث يركز المستوى المبتدئ على المحادثة، والمتوسط على قواعد النحو والصرف، بينما يهتم المتقدم بالقراءة الموسعة وقواعد اللغة. (فطري وإيفي، ٢٠٢٥).

وتعتمد المؤسسة في ممارساتها التدريسية على دمج عدة استراتيجيات حديثة، منها الطريقة المباشرة لتمكين التواصل الشفوي بلغة الهدف، والطريقة السمعية الشفهية التي توظف الوسائل السمعية والبصرية، والطريقة الاتصالية لربط اللغة بواقع الحياة اليومية .كما يستثمر المركز التكنولوجيا الحديثة لتوسيع نطاق التعليم عن بعد وتوفير بيئة تعليمية مرنة وفعالة تهدف إلى غرس محبة اللغة العربية وتعزيز الفهم الثقافي والديني المرتبط بالقرآن الكريم والحديث الشريف . ويخضع الدارسون لنظام تقويم دقيق يشمل التقويم المستمر أثناء الحصص الدراسية والتقويم الختامي عبر الاختبارات لضمان جودة المخرجات التعليمية .

ومن أبرز برامجها برنامج إعداد المعلمين لمدة سنة واحدة في مركز دار اللغة العربية بأتشيه مساراً تأهيلياً مكثفاً يهدف إلى بناء كوادر بشرية محترفة ومتميزة في مجال تعليم اللغة العربية .ويرتكز البرنامج على أسس نظرية ومنهجيات علمية فعالة تسعى لتمكين المعلمين من تقديم المادة العلمية بأساليب سهلة الاستيعاب تناسب مختلف الفئات .كما يهدف هذا البرنامج إلى تقديم حلول تعليمية مبتكرة تلبي احتياجات المجتمع وتساهم في إعداد معلمين قادرين على إتقان اللغة العربية وتعليمها بشكل صحيح وسليم. (فطري وإيفي، ٢٠٢٥).

ب. تطبيق برنامج إلقاء الكلمات العربية في معهد إعداد المعلمين بدار اللغة العربية

في برنامج إعداد المعلمين يدرس الطلاب اللغة العربية ويتواصلون بها فيما بينهم ويحرص البرنامج على إيجاد بيئةٍ لغويةٍ عربيةٍ متكاملة؛ حيث يُلزَم الطلاب باستخدام اللغة العربية في التواصل اليومي داخل المعهد وخارجه. ومن أجل تنمية مهارة الكلام لديهم، نظَّمت مؤسسة دار اللغة عددًا من الأنشطة اللغوية، ومن أبرزها نشاط إلقاء الكلمات العربية الذي يُقام بصورةٍ منتظمة لتدريب الطلاب على الطلاقة وحسن التعبير أمام الجمهور.

وهذا النشاط نشاطٌ لغويٌّ يقوم فيه الطلاب بإلقاء كلماتٍ قصيرة باللغة العربية أمام أصحابهم بصورةٍ دورية عقب صلاة العصر، لمدةٍ لا تتجاوز خمس دقائق. ويُعَدُّ هذا البرنامج من الأنشطة الإلزامية التي تتميز بها دار اللغة العربية؛ لما له من أثرٍ واضح في تنمية المهارات اللغوية لدى الطلاب. (مقابلة البار)

ويهدف البرنامج إلى تدريب الطلاب على الجرأة في التحدث باللغة العربية أمام الجمهور، وتعويدهم على مهارة الاستماع إلى الأساليب العربية الفصيحة. كما يسهم في إيجاد بيئةٍ لغويةٍ فعّالة داخل السكن، ويُعين الطلاب على توظيف المفردات والتراكيب العربية في جملٍ سليمةٍ وأسلوبٍ مؤثر. ولا يقتصر أثر البرنامج على تنمية مهارة الكلام

فحسب، بل يمتد إلى تدريب الطلاب على مهارة الكتابة من خلال إعداد نصوص الكلمات قبل إلقائها، إضافة إلى تعويدهم على تنظيم الأفكار وضبط الوقت أثناء الحديث. (مقابلة ذو الكفل)

ومن خلال المقابلات والملاحظات الميدانية، تبيَّن أن برنامج إلقاء الكلمات يسهم كذلك في تنمية الثقة بالنفس، وإزالة رهبة مواجهة الجمهور، وتعزيز القدرة على الدعوة والتوجيه بأسلوبٍ مناسب. كما يساعد الطلاب على اختيار العبارات الجميلة والألفاظ المؤثرة التي تتناسب مع موضوع الكلمة والمقام الذي تُلقى فيه.

وبناءً على البيانات السابقة، يظهر أن برنامج إلقاء الكلمات في دار اللغة العربية يؤدي دورًا مهمًّا في تنمية مهارة الكلام لدى الطلاب، من خلال تدريبهم المستمر على الطلاقة اللغوية، وحسن الأداء، واختيار الألفاظ المناسبة، وتنظيم الأفكار بطريقةٍ مؤثرة. ويتفق ذلك مع ما ذكره حسين محمد آل شامر (حسين، ٢٠١٩) من أن فن الخطابة يُنمِّي قدرة المتعلم على ترتيب الأفكار، وحسن الإلقاء، وضبط الوقت، واستخدام اللغة استخدامًا فعّالًا ومؤثرًا.

ت. مرحلة إعداد الكلمات تحريرًا قبل إلقائها أمام الجمهور

يُطبَّق برنامج إلقاء الكلمات في دار اللغة العربية بصورةٍ منتظمة وفق جدولٍ محدد يتناوب فيه الطلاب على تقديم الكلمات بحسب ترتيب كشف الحضور؛ فتبدأ المشاركة من ترتيب الأسماء من كشف الحضور من فصل أ ثم الذي يليه فصل ب حتى الترتيب الآخر ، ويتولى المشرف مراقبة دور الإلقاء وانتظام البرنامج. وبعد انتهاء جميع الطلاب من دورهم يعود الترتيب من جديد بصورةٍ دورية ومنظمة. ويبدأ النشاط من بداية دخولهم إلى كتاب العربية بين يديك الثاني وينتهي إلى نهاية درس البلاغة في المستوى الثاني. (مقابلة ألكسندر)

ولتحقيق الأهداف المرجوة من البرنامج، يمرّ الطالب بمرحلة إعدادٍ مسبق قبل موعد الإلقاء، حيث يُكلَّف بكتابة الكلمة تحريرًا ثم عرضها على المشرفين أو الأساتذة لمراجعتها وتصحيح ما قد يتضمنه النص من أخطاء لغوية أو ملاحظات فكرية وأسلوبية. ويتم هذا الإعداد عادةً قبل موعد الإلقاء بيومين؛ حتى تتاح للطالب فرصة كافية للمراجعة والتدريب. ويستعين بعض الطلاب أثناء إعداد الكلمات بالمراجع المتوفرة في المكتبة، إضافة إلى الاستفادة من الوسائط الحديثة كالمقاطع التعليمية والخطب العربية المنشورة في المنصات الرقمية. (مقابلة ذو الكفل)

كما خصص المعهد نموذجًا خاصًّا لكتابة الكلمات؛ ليساعد الطلاب على تنظيم أفكارهم وصياغة كلماتهم بصورةٍ جيدة. وبعد اعتماد النص من المعهد، يبدأ الطالب في مطالعة كلماته وحفظها والتدرّب على حسن الإلقاء؛ مما يعينه على الأداء بثقةٍ وطلاقةٍ أمام الجمهور. ويُراعى في هذه المرحلة اختيار الأساليب الجذابة والعبارات المؤثرة التي

تتناسب مع طبيعة الخطابة؛ لأن لغة الإلقاء تختلف عن أسلوب التخاطب اليومي، كما يُلزم الطالب بالالتزام بالمدة المحددة للإلقاء، وهي خمس دقائق فقط. (مقابلة ألكسندر)

ومن خلال البيانات السابقة يتضح أن مرحلة الإعداد التحريري تُعَدُّ جزءًا أساسيًّا من نجاح برنامج إلقاء الكلمات؛ إذ تسهم في تنمية مهارة الكتابة، وتقليل الأخطاء اللغوية، وتعويد الطلاب على تنظيم الأفكار وترتيبها قبل التعبير الشفهي عنها. كما تؤكد هذه المرحلة أن عملية الإلقاء ليست عملاً ارتجاليًّا مفاجئًا، بل هي عملية متكاملة تمرّ بعدة خطوات تبدأ بالتفكير وجمع الأفكار، ثم الصياغة اللغوية، وتنتهي بالنطق والإلقاء أمام الجمهور. (أورل، بسري، ٢٠٢٢).

ث. مرحلة إلقاء الكلمات أمام الجمهور في مصلى المعهد

يُنفَّذ نشاط إلقاء الكلمات في دار اللغة العربية بصورةٍ منتظمة يوميًّا بعد صلاة العصر في مصلى المعهد، حيث يُعَدُّ هذا النشاط من أبرز البرامج اللغوية التي تهدف إلى تنمية مهارة الكلام لدى الطلاب. ومن خلال الملاحظة الميدانية، تبيَّن أن الطلاب يجتمعون في المصلى بعد أداء الصلاة، ثم يتقدَّم الطالب المكلَّف بإلقاء الكلمة ليقف أمام الحاضرين ويلقي كلماته التي أعدَّها مسبقًا بأسلوبٍ عربيٍّ فصيح. (مقابلة البار)

ويحرص المعهد على أن تكون مدة الإلقاء قصيرة ومنظمة، بحيث لا تتجاوز خمس دقائق؛ حفاظًا على انتباه المستمعين وتركيزهم أثناء الاستماع. وقد لوحظ أن هذا التحديد الزمني يساعد الطلاب على التعبير عن أفكارهم بصورةٍ مركزة وواضحة دون إطالةٍ تُضعف تفاعل الجمهور. كما يقوم المعهد بمتابعة أداء الطلاب وتقويمهم بصورةٍ مستمرة؛ بهدف تحسين مستوى الإلقاء وتنمية الجوانب اللغوية والأسلوبية لديهم. (مقابلة ذو الكفل)

ومن خلال البيانات السابقة يتضح أن تنفيذ برنامج إلقاء الكلمات في مصلى المعهد يسهم في إيجاد بيئةٍ لغويةٍ فعّالة، ويمنح الطلاب فرصةً مستمرة للتدريب العملي على مهارة الكلام أمام الجمهور. كما أن مراعاة الزمن المناسب للإلقاء تتوافق مع النظريات التربوية التي تؤكد أن تركيز المستمع يكون أقوى في الدقائق الأولى من الاستماع، ثم يبدأ بالانخفاض تدريجيًّا بعد ذلك. (طعيمة، ٢٠٠٤).

ث. الاستفادة من نشاط إلقاء الكلمات العربية

يحقق نشاط إلقاء الكلمات العربية فوائد لغوية وتربوية متعددة للطلاب، سواء للملقين أم للمستمعين. فمن جهة الملقين، يسهم النشاط في تدريب الطلاب على توظيف المفردات والتراكيب العربية في جملٍ سليمةٍ وأسلوبٍ مناسب

للمواقف المختلفة، كما يساعدهم على تنمية القدرة على التعبير الشفهي بأسلوبٍ فصيح ومؤثر. ونظرًا لأن النشاط يسبقه إعدادٌ تحريري للكلمات، فإنه يسهم كذلك في تطوير مهارة الكتابة لدى الطلاب من خلال تدريبهم على صياغة الأفكار وترتيبها باللغة العربية.

كما أظهرت نتائج المقابلات أن نشاط الإلقاء كان سببًا في تعزيز الثقة بالنفس لدى الطلاب، وتعويدهم على الجرأة في التحدث أمام الجمهور، حتى أصبح الإلقاء مع مرور الوقت أمرًا مألوفًا لديهم بعد أن كان يسبب لهم التردد والخوف. وقد ذكر بعض الطلاب أن مشاركتهم المستمرة في النشاط أسهمت بصورةٍ واضحة في تحسين مهارة الكلام والطلاقة اللغوية لديهم. (أحمد مدكور، ٢٠٠٢)

أما بالنسبة للمستمعين، فإنهم يستفيدون من النشاط في تنمية مهارة الاستماع، وتعويد آذانهم على سماع اللغة العربية الفصيحة بصورةٍ مستمرة. إضافة إلى ذلك، فإن الموضوعات التي تُطرح في الكلمات غالبًا ما تتضمن توجيهاتٍ تربوية وقيمًا نافعة تسهم في بناء شخصية الطالب وتنمية وعيه الفكري والديني.

قال أندي ـ أحد طلاب المعهد ـ من خلال مقابلة الباحث له: "كانت قدرتي على فهم الكلام العربي ضعيفة في بداية التحاقي بالمعهد، إلا أن استماعي المستمر ومشاركتي في نشاط إلقاء الكلمات ساعداني تدريجيًّا على تحسين مستوى الفهم والاستيعاب لديّ. ومع ذلك، فإن نشاط إلقاء الكلمات ليس الوسيلة الوحيدة لتنمية اللغة العربية، بل توجد أنشطة لغوية أخرى تسهم كذلك في تطوير المهارات الشفهية والتحريرية لدى الطلاب."

ج. إثراء المفردات وتنمية المهارات اللغوية الأربع

تُعَدُّ الثروة اللغوية من أهم العوامل المؤثرة في إتقان اللغة العربية؛ إذ كلما اتسع رصيد الطالب من المفردات ازدادت قدرته على الفهم والتعبير والتواصل باللغة بصورةٍ سليمة. وقد أظهرت نتائج المقابلات والاستبانة أن نشاط إلقاء الكلمات أسهم إسهامًا واضحًا في إثراء المفردات العربية لدى الطلاب، من خلال تعويدهم على استخدام الكلمات والتراكيب الجديدة في سياقاتٍ مختلفة أثناء الإعداد والإلقاء والاستماع. (عبايل، ٢٠٢١).

كما تبيَّن أن نشاط إلقاء الكلمات لا يقتصر أثره على تنمية مهارة الكلام فحسب، بل يمتد إلى تطوير المهارات اللغوية الأربع: الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة. فالطلاب يمارسون مهارة الاستماع عند الإنصات إلى الكلمات الملقاة، ويمارسون مهارة الكلام أثناء الإلقاء أمام الجمهور، كما يحتاجون إلى القراءة والاطلاع على المصادر المختلفة قبل إعداد الكلمات، إضافة إلى مهارة الكتابة عند صياغة النصوص تحريرًا قبل تقديمها.

وقد أكدت الدراسات الحديثة أهمية تفعيل الخطابة في تعليم المهارات اللغوية من خلال تحديد الأهداف التعليمية، وإثارة دافعية الطلاب، وتصحيح الأخطاء، والتقويم المستمر، إضافة إلى تشجيعهم على القراءة والكتابة وإعادة الصياغة. كما أشارت هذه الدراسات إلى أن استخدام اللغة العربية في الأنشطة التعليمية يسهم في تنمية الثروة اللغوية، وإتقان التراكيب والأساليب، وتعزيز الجرأة والثقة بالنفس، مما يساعد الطلاب على التحدث باللغة العربية بطلاقةٍ وفاعلية. (أحمد غربا، ٢٠٢٢).

د. دور نشاط إلقاء الكلمات في تنمية مهارة الكلام

يؤدي نشاط إلقاء الكلمات دورًا مهمًّا في تنمية مهارة الكلام لدى طلاب البرنامج المكثف للسنة الواحدة لإعداد المعلمين؛ لأنه يوفّر للطلاب فرصةً عملية لممارسة اللغة العربية بصورةٍ مستمرة أمام الجمهور. فمن خلال هذا النشاط يتدرّب الطلاب على النطق الصحيح، والطلاقة في التعبير، واستخدام المفردات والتراكيب العربية في سياقاتٍ مناسبة، مما يساعدهم على تحسين قدرتهم الكلامية بصورةٍ تدريجية. (سلسا، ٢٠٢٥).

كما يسهم النشاط في تعويد الطلاب على الجرأة والثقة بالنفس أثناء التحدث باللغة العربية، ويخفف من الشعور بالخوف أو التردد عند الوقوف أمام الآخرين. ويظهر ذلك من خلال مشاركة الطلاب المتكررة في الإلقاء، حيث يصبح الطالب أكثر قدرة على تنظيم أفكاره والتعبير عنها بأسلوبٍ واضح ومؤثر.

ولا يقتصر دور نشاط إلقاء الكلمات على الجانب الشفهي فقط، بل يمتد إلى تدريب الطلاب على إعداد الكلمات تحريرًا قبل إلقائها، مما يساعدهم على تنمية مهارة التفكير اللغوي وصياغة الجمل بصورةٍ صحيحة. كما أن مراجعة المشرفين للكلمات قبل تقديمها تسهم في تصحيح الأخطاء اللغوية وتحسين الأسلوب التعبيري لدى الطلاب.

ومن خلال الملاحظة والمقابلات، تبيَّن أن النشاط يساعد كذلك في إيجاد بيئةٍ لغويةٍ فعّالة داخل المعهد؛ إذ يعتاد الطلاب على الاستماع إلى اللغة العربية الفصيحة واستخدامها في التواصل اليومي. وبذلك يصبح نشاط إلقاء الكلمات من الوسائل التعليمية المؤثرة في تنمية مهارة الكلام، وتعزيز الكفاءة اللغوية لدى الطلاب بصورةٍ عملية وتطبيقية.

هـ. التحديات التي تواجه الطلاب في نشاط إلقاء الكلمات العربية وسبل معالجتها

على الرغم من الفوائد الكبيرة التي يحققها نشاط إلقاء الكلمات العربية، فإن بعض الطلاب يواجهون عدداً من الصعوبات أثناء تطبيقه، ومن أبرزها ضعف الثروة اللغوية، والخوف من الوقوف أمام الجمهور، والتردد في استخدام

اللغة العربية بصورةٍ مستمرة. (كريم، ٢٠١٦). كما يعاني بعض الطلاب من صعوبة تنظيم الأفكار أو الوقوع في الأخطاء النحوية أثناء الإلقاء، مما يؤثر في مستوى الطلاقة والثقة بالنفس. وقد أظهرت نتائج المقابلات أن هذه الصعوبات تظهر غالبًا في المراحل الأولى من التدريب، ثم تبدأ بالانخفاض تدريجيًّا مع كثرة الممارسة والتوجيه المستمر من المشرفين.

ولمعالجة هذه التحديات، يحرص المعهد على توفير بيئةٍ لغويةٍ مشجعة تساعد الطلاب على الاعتياد على استخدام اللغة العربية في حياتهم اليومية. كما يقوم المشرفون بتقديم التصحيحات اللغوية والتوجيهات التربوية بصورةٍ مستمرة، إضافةً إلى تدريب الطلاب على إعداد الكلمات بطريقةٍ منظمة قبل الإلقاء. ويُشجَّع الطلاب كذلك على القراءة والاستماع إلى الخطب والكلمات العربية؛ من أجل تنمية المفردات وتحسين النطق والأسلوب. (نصر الدين، ٢٠٢٠).

ومن خلال البيانات السابقة يتضح أن مواجهة التحديات اللغوية والنفسية في نشاط الإلقاء تُعَدُّ جزءًا مهمًّا من عملية تنمية مهارة الكلام؛ لأن التغلب على الخوف والتردد، مع كثرة التدريب والممارسة، يساعد الطلاب على الوصول إلى الطلاقة اللغوية والثقة في التواصل باللغة العربية أمام الجمهور.

خلاصة البحث

من خلال نتائج البحث تبيَّن أن نشاط إلقاء الكلمات في دار اللغة العربية يُعَدُّ من الأنشطة اللغوية الفعّالة في تنمية مهارة الكلام لدى طلاب البرنامج المكثف للسنة الواحدة لإعداد المعلمين. وقد أسهم النشاط في تدريب الطلاب على الطلاقة اللغوية، وحسن التعبير، واستخدام اللغة العربية في المواقف التواصلية المختلفة. كما ساعدهم على تنمية الثقة بالنفس والجرأة في التحدث أمام الجمهور، والتقليل من الخوف والتردد أثناء الإلقاء.

وأظهرت النتائج أن مرحلة إعداد الكلمات تحريرًا قبل الإلقاء كان لها أثرٌ مهم في تحسين مهارة الكتابة وتنظيم الأفكار واختيار التراكيب المناسبة. كما أسهم النشاط في إثراء المفردات العربية وتنمية المهارات اللغوية الأربع: الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة، من خلال الممارسة المستمرة داخل البيئة اللغوية في المعهد. وبذلك يمكن القول إن نشاط إلقاء الكلمات يؤدي دورًا بارزًا في تطوير الكفاءة اللغوية لدى الطلاب بصورةٍ عملية وتطبيقية.

كما كشفت نتائج المقابلات والملاحظات الميدانية أن الاستمرار في ممارسة الإلقاء بصورةٍ يومية يساعد الطلاب على الاعتياد على استخدام اللغة العربية بطلاقةٍ وعفوية، ويزيد من قدرتهم على التواصل والتفاعل باللغة العربية داخل المعهد وخارجه. وأثبتت الدراسة كذلك أن توفير البيئة اللغوية المناسبة والمتابعة المستمرة من المشرفين لهما أثرٌ كبير في نجاح النشاط وتحقيق أهدافه التعليمية والتربوية. ومن هنا يوصي الباحث بالاستمرار في تفعيل نشاط إلقاء الكلمات وتطوير أساليبه؛ لما له من أثرٍ إيجابي في إعداد الطلاب لغويًّا وتربويًّا.

المراجع

ʻAlī Aḥmad Madkūr. 2002. *Tadrīs Funūn al-Lughah al-ʻArabiyyah*. al-Qāhirah: Dār al-Fikr al-ʻArabī.

Karīm Bin Saʻīd. 2016. *Taʻlīmiyyāt al-Lughah al-ʻArabiyyah Bayna al-Naẓariyyah wa al-Taṭbīq*. Jāmiʻah Wahrān.

Nusairat, S. 2006. *Turuq Tadris al-Arabiyyah*. Amman: Dar Al-Shorouk.

Rushdī Aḥmad Ṭuʻaymah. 2004. *Al-Mahārāt al-Lughawiyyah: Mustawayātuhā, Tadrīsuhā, Ṣuʻūbātuhā*. al-Qāhirah: Dār al-Fikr al-ʻArabī.

Tammām Ḥassān. 1994. *Al-Lughah al-ʻArabiyyah Maʻnāhā wa Mabnāhā*. al-Dār al-Bayḍāʼ: Dār al-Thaqāfah.

Lughawiyyah Ladā al-Mutaʻallimīn fī al-Lughah al-Thāniyah wa al-Ajnabiyyah." *Majallah Muqārabāt fī al-Taʻlīmiyyah*, Vol. 04.

Ahmad Garba. 2022. "Taṭbīqāt al-Madākhil al-Tarbawiyyah wa al-Lughawiyyah al-Ḥadīthah fī Taʻlīm al-Lughah al-ʻArabiyyah li Aghrāḍ Khāṣṣah fī Nījīriyā." *Federal University of Kashere*.

Bahruddin, Uril, Bisri Mustofa. 2022. "Atsaru Tathbīqi Barnāmij Ilqā' al-Kalimāt al-ʻArabiyyah fī Tanmiyati al-Mahārāt al-Lughawiyyah Ladā Ṭullāb al-Marḥalah al-Jāmiʻiyyah." *IJAZ ARABI*, Vol. 5 No. 2. DOI: 10.18860/ijazarabi.v5i2.15336.

Farid Permana, Syuhadak. 2022. "Manhaj Taʻlīm al-Lughah al-ʻArabiyyah li Ghayr al-Nāṭiqīn Bihā ʻinda Rushdī Aḥmad Ṭuʻaymah." *IJAZ ARABI*, Vol. 5 No. 2.

Febriana, Fitri Annisa, Arif Taufikurrohman, Evi Khulwati. 2025. "Manhaj Taʻlīm al-Lughah al-ʻArabiyyah ʻan Buʻd bi Markaz Dār al-Lughah al-ʻArabiyyah bi Atshīh." *Proceeding of International Conference on Islamic Studies*, Vol. 7 No. 1.

Naṣr al-Dīn Ibrāhīm Aḥmad Ḥusayn. 2020. "Taʻlīm al-Lughah al-ʻArabiyyah: Mushkilāt wa Ḥulūl." *Journal of Islamic Educational Research (JHER)*, Vol. 5.

Salsā Aḥdā Fibridzā. 2025. "Ta'tsīru Namūdzaj al-Muḥādatsah al-Ḥurrah ʻalā Taʻlīm Mahārah al-Kalām." *Jāmiʻah al-Sulṭān al-Sharīf Qāsim al-Islāmiyyah al-Ḥukūmiyyah Riau*.